201010 ـ هل يمنع تشقير الحاجبين من صحة الطهارة ؟

السؤال

هل تشقير الحاجبين ينقض الوضوء ؟ أو يمنع من وصول الماء ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

تقدم في إجابة السؤال رقم : (49017) ذكر اختلاف العلماء في حكم التشقير ، وأن منهم من أجازه ومنهم من منع منه ، وأن الأحوط تركه .

ثانيا :

تقدم في إجابة السؤال رقم : (69817) أن ما كان له جِرم [مادة محسوسة] يمنع وصول الماء إلى العضو : لا تصح معه الطهارة ، وما لا يمنع وصول الماء إلى العضو : تصح معه الطهارة .

وعلى ذلك :

فإذا بقي من هذا الصبغ ـ التشقير ـ على الحواجب ما يكون له جِرم وحجم يمنع وصول الماء : فإن الوضوء معه لا يصح حتى يزال ، فإذا أزيل جرمه ولم يبق إلا لونه : فإنه لا تأثير له ، والوضوء معه صحيح .

والظاهر أن التشقير لا يبقى معه إلا اللون ، وحينئذ فلا تأثير له على الوضوء والطهارة ، أشبه الحناء .

وذلك أنه ـ حسب ما ذكر أهل الاختصاص ـ مجرد نزع للون الشعر ثم وضع لون آخر مكانه عن طريق الأكسجين ، فهو تغيير للون فقط ، وليس هناك طبقة تمنع وصول الماء إلى الشعر أو البشرة ، وحينئذ فلا تأثير له على الطهارة .

سئل الشيخ ابن باز رحمه الله :

الخضاب على اليدين والرجلين ، هل يمنع وصول الماء إلى البشرة أم لا ؟

فأجاب : " إذا لم يكن له جرم ، فلا يمنع ولا بأس ، الحناء وأشباهه والدسم وأشباهه ذلك لا يمنع ، أما إذا كان له جرم ، يعني : غليظا، بحيث يمكن إزالته وحكه ، فإنه يزال ، كالمناكير التي تكون على الأظفار ، يكون لها جرم تزال ، أما إذا كان مجرد صبغ فقط فإنه لا يمنع الماء " انتهى من "فتاوى نور على الدرب" (5/ 246) .

وقال الشيخ عبد العزيز السدحان حفظه الله :

" أما أثره على الطهارة ـ يعني التشقير ـ فظاهر أنه لا يمنع وصول الماء إلى البشرة ولا إلى الشعر ، فحكمه من حيث الطهارة : الأمر فيه ظاهر ، وهو أنه لا يمنع وصول الماء ، مجرد تلوين فقط ، مجرد تلوين يوضع على هذا الشعر فلا يمنع وصول الماء إلى الشعر ولا إلى البشرة " انتهى .

http://cutt.us/S1a8

والله أعلم .